



الضمائر في سورة مريم

Nurul Jannah

UIN Antasari Banjarmasin, Kalimantan Selatan, Indonesia

e-mail: nurfiljannah@gmail.com

Abstrak

Peneliti menyajikan penelitian ilmiah tentang dhamir-dhamir (kata ganti) yang terdapat dalam surah Maryam. Dalam surah Maryam terdapat berbagai macam dhamir yaitu dhamir bariz dan dhamir mustatir. Penelitian ini merupakan penelitian kajian pustaka dengan pendekatan kualitatif atau kajian mendalam tentang buku-buku yang terkait dengan penelitian. Hasil penelitian ilmiah ini adalah terdapat berbagai macam dhamir dalam surah Maryam, yaitu dhamir bariz muttashil dan munfashil, dan dhamir mustatir wujuban dan jawazan pada mahal (tempat I'rab) rafa', nashab, dan khafadh/ jar. Adapun rinciannya: terdapat 127 dhamir muttashil lil ghaib yang maknanya kembali ke lafaz Allah, Zakariya AS, kata al-ghulam, Maryam, dan lainnya. 41 dhamir muttasil lil mukhathab yang maknanya kembali ke lafaz Allah, Zakaria AS, Maryam, Muhammad SAW, dan lainnya. 94 dhamir muttashil lil mutakallim yang maknanya kembali ke lafaz Allah, Zakaria AS, Maryam, dan lainnya. 5 dhamir munfashil lil ghaib yang maknanya kembali ke kata al-musyrik, al-kuffar, al-insan. 1 dhamir munfashil lil mukhathab yang maknanya kembali ke Ibrahim AS. 3 dhamir munfashil lil mutakallim yang maknanya kembali ke lafaz Allah dan Jibril. 180 dhamir mustatir jawaz lil ghaib yang maknanya kembali ke kata Zakariya AS, imra'ah (istri Zakariya), lafaz Allah, al-ghulam, Nabi Muhammad SAW, Ibrahim AS, dan lainnya. 32 dhamir mustatir wujub lil mutakallim yang maknanya kembali ke lafaz Allah, Zakariya AS, Maryam, orang Yahudi, Isa AS, Ibrahim AS, Jibril AS, dan kata insan.

Kata kunci: dhamir (kata ganti), makna kembali, surah Maryam.

مخلص البحث

قدمت الباحثة البحث العلمي عن الضمائر في سورة مريم. وهناك أنواع الضمائر في سورة مريم هي الضمير البارز والمستتر. منهج هذا البحث العلمي هو البحث المكتبي، ومدخل البحث الذي تستخدمه الباحثة هو المدخل النوعي ومطالعة الكتب عن طريق القراءة والفهم الدقيق العميق. أما نتائج هذا البحث العلمي في سورة مريم هي يوجد الضمير البارز المتصل والمنفصل والضمير المستتر وجوبا وجوازا في محل رفع ونصب وخفض أو جر، وتفصيلها: 127 ضميرا متصلا للغائب يعود إلى لفظ الجلالة وزكريا وغلان ومريم وغير ذلك، 41 ضميرا متصلا للمخاطب يعود إلى الله وزكريا ومريم ومحمد صلى الله عليه وسلم وغير ذلك، 94 ضميرا متصلا للمتكلم يعود إلى لفظ الجلالة وزكريا ومريم وغير ذلك، 5 ضمائر منفصلة للغائب يعود إلى كلمة المشرك والكفار والإنسان، ضميرا منفصلا للمخاطب يعود إلى إبراهيم، 3 ضمائر منفصلة للمتكلم يعود إلى لفظ الجلالة وجبريل، 180 ضميرا مستترا جوازا للغائب يعود

إلى كلمة زكريا والامراة (زوجة زكريا) ولفظ الجلالة والغلام ومريم، 30 ضميرا مستترا وجوبا للمخاطب يعود إلى لفظ الجلالة وزكريا ومحمد صلى الله عليه وسلم والأمر وإبراهيم وغير ذلك، 32 ضميرا مستترا وجوبا للمتكلم يعود إلى لفظ الجلالة وزكريا ومريم واليهود وعيسى وإبراهيم وجبريل وكلمة إنسان. الكلمات الرئيسية: الضمائر، العائدة، سورة مريم.

المقدمة

علم النحو هو علم من علوم القواعد اللغة العربية. بعلم النحو نجد أن نعرف ونفهم كتابا ومحادثة¹ مثلا في فهم كتابا عن الإسلام واستماع الكلام أو المحادثة باللغة العربية.² وعلم النحو هو أمر مهم في تعليم اللغة العربية،³ لأن فيه قواعد تستعين لنا في تعيين الحركة الآخر في الكلمة وكيفية تركيب الكلمة في الجمل وفهم معنى اللفظ. النحو هو علم لمعرفة أحوال الكلمات والجمل العربية من الإعراب والبناء. وفي النحو نعرف إعراب الكلمة من رفع أو نصب أو جزم.⁴ وأبحاث في علم النحو منها الفاعل، المفعول به، المفعول المطلق، المفعول فيه، الحال، المتداء، الخبر، النعت والمنعوت، الإضافة، الضمائر وغير ذلك.

الضمير هو اسم معرفة يدل على اسم واضح.⁵ والمعرفة هي اسم يحتوي على معنى معين بحيث يعرف المتحدث والمستمع المقصود بالفعل.⁶ تهتم الجمل العربية لافتراف استخدام الضمير المذكر والضمير المؤنث، وكذلك بالضمير العائد إليه. لأن في العربية لا توجد كلمة محايدة.⁷

الضمائر في اللغة العربية أكثر من أي لغة أخرى في العالم لان في العربية تتميز الضمائر بالتفصيل للمذكر أو للمؤنث، للمثنى أو للجمع.⁸ القاعدة للضمير هي: لاختصار الكلمة، عود معنى الكلمة والحفاظ على معنى الكلمة.⁹ والضمير في العربية تنقسم على أربعة عشر ضميرا: هو وهما وهم وهي وهما وهنّ وأنتَ وأنتما وأنتنّ وأنا ونحن. والضمائر إحدى المعايير في تكوين كلمات أخرى، مثل تكوين الأفعال (الماضي والمضارع).¹⁰

تحليل أساليب الجنس في بعض المنظومات ألفية ابن Mir'atun Hasanah, Hasbullah, dan Ade Destri Deviana,

Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan Dan Kemasyarakatan, Vo. 16, No. 3, (2022), h. 865.

²Alfianor, Pengelolaan Pembelajaran Maharah Istima' dan Kalam Oleh Himpunan Mahasiswa Prodi PBA STIQ Amuntai, Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan Dan Kemasyarakatan, Vol. 16, No. 2 (2022), h. 421

³Ahmad Kausari, Lailatul Qomariah, and Ade Destri Deviana, المركب الإضافي والمركب الوصفي في سورة الكهف. Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan dan Kemasyarakatan, Vol. 16, No. 3 (2022), h. 1139.

⁴مصطفى الغلابي، جميع الدروس العربية (بيروت: دار الفكر، 2003)، ص. 8.

⁵Syarifuddin and Muhyiddin Niat, "Analisis Kata Ganti (Dhamir) Dalam Al-Qur'an Surat As-Sajdah Serta Metode Pembelajarannya," Jurnal Al-Bayan, Vol. 8, No. 2, (2016), h. 101.

⁶Kamus and Saadal Janna, "Hikmah Dan Kedudukan Nakirah Dan Ma'rifah Dalam Al Quran," Al-Muallaqat: Journal of Arabic Studies, Vol. 1, No. 1 (2021), h. 26.

⁷Kamalia, "Pronomina (Isim Dhamir Atau Kata Ganti Dalam Bahasa Arab (Tinjauan Gender)," Al-Idârah, Vol. VII, No. 2 (2019), h. 64.

⁸Akmaliyah, "Analisis Kesetaraan Gender Pada Kata Ganti Orang Dalam Bahasa Arab Dan Sunda," Harakat An-Nisa: Jurnal Studi Gender Dan Anak, Vol. 4, No. 1, (2019), h. 37.

⁹Muhammad Aqsho, "Kaidah-Kaidah Tentang Penafsiran Alquran," Jurnal Warta, Universitas Dharmawangsa, Edisi 49, n.d, h. 4-5.

¹⁰Akmaliyah, "Analisis Kesetaraan Gender....., h.38.

الضمائر في علم النحو تنقسم إلى القسمين البارز والمستتر. فالبارز هو ما كان له صورة في اللفظ، مثلًا في التاء من كلمة "قمت" والواو من كلمة "كتبوا" والياء من كلمة "اكتبي" والنون من كلمة "يقمن". والمستتر هو ما لم يكن له صورة في الكلام، بل كان مقدرًا في الذهن ومنويًا، مثلًا ضمير مستتر في كلمة "اكتب" ففي تلك الكلمة تقديره: "اكتب أنت". فالبارز تنقسم إلى القسمين المتصل والمنفصل. والمستتر تنقسم إلى القسمين وجوبًا وجوازًا.¹¹

من مثال الضمير المضموم في الكلمة في سورة مريم هي: "إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ" ٤٠ فضمير "نحن" في كلمة "نحن نرث" وكلمة "إلينا" بمعنى "الله" ليس بمعنى جمع (متكلم مع الغير). استخدام ضمير "نحن" لتعظيم الله تعالى كما في الكتاب "نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للإمام برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي": "إِنَّا نَحْنُ" بعظمتنا.¹² ولذلك يهتم لنا أن نعلم الضمير المضموم في كلمة أو جملة. في هذه الآية فيها الضمائر، منها إنا: الضمير المتصل في محل نصب، نَحْنُ: الضمير المنفصل في محل رفع، نَرِثُ: فيه ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن في محل رفع، عَلَيْهَا: الضمير المتصل في محل جر، إِلَيْنَا: الضمير المتصل في محل جر، يُرْجَعُونَ: الضمير المتصل في محل رفع. استخدام ضمير الجمع (نحن) لا تفسر أن الله متعدد لأن في الإسلام أن الله واحد. استخدام ضمير "نحن" في لفظ الجلالة يدل على تعظيمًا وإظهارًا على قدرته.¹³ الغرض من الفروق في الضمائر المستخدمة في القرآن هو احترام الله الذي يحتل مكانة أعلى من البشر وإظهار الطبيعة التي يمتلكها الله.¹⁴ وسياق الآية هو مفتاح تبادل استخدام الضمائر الجمع (نحن) هي للتعظيم أو للتكلم مع المخلوق.¹⁵

أحد الكتب التي تكتب باللغة العربية هي القرآن الكريم. القرآن الكريم كتاب مقدس للمسلم ومصادر الحكم في الإسلام. أنزل القرآن أكثر من ألف وأربع مائة عام ماضٍ في العرب. والقرآن هو كلام الله المعجز والمنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم بملائكة جبريل والمكتوب في المصاحف والمنقول بالتواتر وترتيبه من سورة الفاتحة إلى سورة الناس.¹⁶ والقرآن عند رأي الأصوليين والفقهاء وعلماء العربية هو كلام الله المعجز والمنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم والمكتوب في المصاحف والمنقول بالتواتر والمتعبد بتلاوته.¹⁷

¹¹الغلاييني، جميع الدروس العربية، ص. 8.

¹²عبد الرزاق غالب المهدي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للإمام برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي، (الجزء

الرابع، بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية)، ص. 535.

¹³Muhammad Hafizh, Moh Isa Anshary, and Erika Septiana, "Kata Nahnu Sebagai Kata Ganti Allah Dalam Al-Qur'an (Studi Komparatif Kitab Tafsir Al-Kasysyaf Dan Tafsir Al-Qur'an Al-'Azhim)," *Al-Misykah: Jurnal Kajian Al-Quran Dan Tafsir* 2021, no. 2 (n.d.), h. 23.

¹⁴Feby Dwi Fitriyani, Ely Triasih Rahayu, and Hartati, "Kata Ganti Allah Dalam Al-Qur'an Terjemahan Bahasa Jepang," *Sphota: Jurnal Linguistik Dan Sastra*, Vol. 13, No. 2, (2021), h. 19.

¹⁵Syihabuddin, "Transkulturasinya Dalam Penerjemahan Pronomina Pada Terjemahan Alquran Bahasa Sunda," *Arabiyat : Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, Vol. 5, No. 1 (2018), h. 10.

¹⁶Muhammad Roihan Daulay, "Studi Pendekatan Alquran," *Jurnal Thariqah Ilmiah* Vol. 1, No. 1 (2014), h. 33.

¹⁷Yusuf al-Mar'asyli, *Ulum Al-Quran al-Karim* (Beirut: Daar al-Ma'rifah, 2017), h. 13.

من موافقة العلماء، في القرآن مائة وأربعة عشر سور. وقال الآخر مائة وثلاثة عشر سور بانضمام سورة الأنفال وسورة التوبة. وقال بعض علماء الشيعة في القرآن مائة وستة عشر سور بإدخال سورة قنوت يسمى بسورة الخف وسورة الحفد.¹⁸

ومن السور التي تكتب في القرآن الكريم هي سورة مريم. سورة مريم هي سورة المكية، فيها تبحث عن القصة مريم بنت عمران. وكما عرفنا أن مريم هي إحدى من النساء الفضلاء في الإسلام يعني مريم بنت عمران، آسية امرأة فرعون، خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت رسول الله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم "حَبْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَحَبْرُ نِسَائِهَا حَدِيْجَةُ بِنْتُ حُوَيْلِدٍ" وحديث الآخر "كَمُلَ مِنَ الرِّجَالِ كَثِيْرٌ، وَلَمْ يَكْمُلْ مِنَ النِّسَاءِ عَزِيْرُ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَآسِيَةَ اَمْرَاةِ فِرْعَوْنَ وَإِنْ فَضَّلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضَّلَ التَّرِيْدَ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ". (رواه مسلم رقم 2430 و 2431)¹⁹ وفيها فكرة تربية الإسلام، كثير القصة عن الأنبياء السابقين الذي جعلنا أسوة لحياتنا.

منهج البحث

نوع البحث الذي تستعمله الباحثة في هذا البحث هو "البحث المكتبي"، ومدخل البحث الذي تستخدمه الباحثة هو مدخل النوعي ومطالعة كتب المطبوعات بطريق القراءة والفهم الدقيق العميق عما يتعلق بهذا البحث.²⁰ والبيانات التي تستعمله الباحثة في هذا البحث نوعان: الأول البيانات التي تتعلق بالموضوع البحث وهي كل الضمائر في سورة مريم من القرآن الكريم بتحليل أنواعها وموقع إعرابها واسم الذي تعود إليه الضمائر، والثاني البيانات التي تتعلق بمصادر البيانات وهي القرآن الكريم والكتب النحوية وكتب التفاسير والكتب الآخر التي تتعلق بالبحث. أما أسلوب تحليل البيانات التي تستعمله الباحثة في هذا البحث هو أسلوب تحليل المضمون (*Content Analysis*) في كل آية التي تتضمن الضمائر في سورة مريم بتعيين أنواعها وموقع إعرابها واسم الذي تعود إليه الضمائر.

نتائج البحث ومناقشتها

سورة مريم هي سورة مكية إلا آية السجدة، فهي مدنية.²¹ وفي هذه السورة ثمان أو تسع وتسعون آية. وغرض سورة مريم تقرير التوحيد وتنزيه الله تعالى عن ما لا يليق به، وثبت عقيدة الإيمان بالبعث والجزاء. وهذا السورة يشتمل على التوحيد بالله والإيمان بوجوده ووحدانيته وبيان منهج المهتدين والضالين.²² وسميت "سورة مريم" لأن فيها تشتمل على قصة حمل سيدة مريم وابنها عيسى عليه السلام من غير أب. واشتملت عليها السورة بقصة ولادة يحيى بن زكريا عليهما السلام من أب شيخ وأم عاقرة ولكن بقدرة وإرادة الله تعالى وإجابة لدعاء الوالد الصالح، ولادة عيسى بن مريم، واشتملت من قصة

18Moh Zahid, Perbedaan Pendapat Ulama Tentang Jumlah Ayat Alquran Dan Implikasinya Terhadap Penerbitan Mushaf Alquran Di Indonesia, Nuansa, Vol. 9, No. 1 (2012), h. 35.

¹⁹أبي الحسن مسلم بن حجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، المجلد الثاني (بيروت- لبنان: دار الكتب العلمية، 1971)، ص. 398.

²⁰Sugiono, *Metode Penelitian Pendidikan*, cet. 16. (Bandung: Alfabet, 2013), h. 15.

²¹إسماعيل حقي البروسوي، تفسير روح البيان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص. 312.

²²محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز، ص. 210.

إبراهيم عليه السلام ومناقشته أباه في عبادة الأصنام، تحدثت عن قصة موسى ومنجاته ربه في الطور، إشارة إلى قصة إسماعيل عليه السلام، والقصاص الأخرى.²³

من بيان في تحليل البيانات يوجد 127 ضميراً متصلًا للغائب يعود إلى كلمة الله وزكريا وغلان ويحيى ومريم وعيسى وإنسان وإدريس وإسماعيل وموسى وإبراهيم وكلمة رب القرآن والنار وقول الكافر أن الله يملك الولد، 41 ضميراً متصلًا للمخاطب يعود إلى الله وزكريا وجبريل وعيسى ومريم وأبو إبراهيم وإبراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم وعباد الأصنام والناس والمؤمن، 94 ضميراً متصلًا للمتكلم يعود إلى كلمة الله وزكريا ومريم وعيسى وإبراهيم وأبو إبراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم والملك، 5 ضمائر منفصلة للغائب يعود إلى كلمة كذلك والمشرك والكفار والإنسان، ضميراً منفصلاً للمخاطب يعود إلى إبراهيم، 3 ضمائر منفصلة للمتكلم يعود إلى كلمة الله وجبريل، 180 ضميراً مستتراً جوازا للغائب يعود إلى كلمة زكريا والامراة (زوجة زكريا) والله والغلان ويحيى ومريم وجذع النخلة وجبريل والمخاض والأب والأم وعيسى والعلم والشيطان وموسى وإسماعيل وإدريس وعباد المتقين والكافر والسماوات والأرض، 30 ضميراً مستتراً وجوبا للمخاطب يعود إلى كلمة الله وزكريا ويحيى ومحمد صلى الله عليه وسلم والأمر وأبو إبراهيم وإبراهيم والرحمن، 32 ضميراً مستتراً وجوبا للمتكلم يعود إلى الله وزكريا ومريم واليهود وعيسى وإبراهيم وجبريل وكلمة إنسان ولكن لاختصار البحث، تبين الباحثة ضمائراً معيناً وهي أحد ضمير المتصل للغائب وللمخاطب وللمتكلم، أحد الضمير المنفصل للمخاطب وللمتكلم، أحد الضمير المستتر جوازا وأحد الضمير المستتر وجوبا. وتختصر الباحثة الضمير العائدة في هذه الآية وهي العائدة إلى لفظ الجلالة، محمد صلى الله عليه وسلم، زكريا عليه السلام، زوجة زكريا، الغلام أو الولي، مريم عليها السلام، جبريل عليه السلام، أب وأم مريم، عيسى عليه السلام، قوم عيسى عليه السلام، والكفار. وأما بيانها:

أ- أنواع وموقع إعراب الضمير في سورة مريم

"ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكْرِياً" ٢ فضمير "ك" في كلمة "رَبِّكَ" هو ضمير متصل في محل جر مضاف إليه و"ه" من كلمة "عَبْدَهُ" ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

"قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيماً" ٤ فضمير في كلمة "قَالَ" ضمير مستتر جوازا تقديره هو في محل رفع وهو فاعل، و"ي" في كلمة "إِنِّي" و"مِنِّي" ضمير متصل في محل نصب وجر وهما اسم إنَّ ومجرور بمن، و"ك" في كلمة "بِدُعَائِكَ" ضمير متصل في محل جر وهو مضاف إليه، وكلمة "أَكُنْ" فيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا في محل رفع وهو اسم كان.

"وَأِنِّي خِفْتُ الْمَوْتِ مِنِّي وَرَأَوِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِراً فَهَبْ لِي مِن لَّدُنكَ وَلِيّاً" ٥ فضمير متصل "ي" في كلمة "إِنِّي، وَرَأَوِي، امْرَأَتِي، لِي" في محل نصب وجر وهما اسم إنَّ ومضاف إليه. وفي كلمة "خِفْتُ" فيه ضمير متصل في محل رفع وهو فاعل، وكلمة "كَانَتِ" فيه ضمير مستتر جوازا تقديره هي في محل رفع وهو فاعل. وكلمة "فَهَبْ" فيه ضمير مستتر تقديره أنت في محل رفع وهو فاعل. و"ك" من كلمة "لَّدُنكَ" ضمير متصل في محل جر وهو مضاف إليه.

²³ وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج في آخر الكتاب وفهرسه ألفبائية شاملة، (الجزء الخامس عشر، بيروت-

"يَزْكُرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِعِلْمٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا" ٧ فضمير في كلمة "إِنَّا" ضمير متصل في محل نصب وهو اسم إن، و "نُبَشِّرُكَ" فيه ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن في محل رفع وهو فاعل، و "ك" ضمير متصل في محل نصب وهو مفعول به. وكلمة "اسْمُهُ" فيه ضمير متصل "ه" مجرور وهو مضاف إليه. وكلمة "نَجْعَلْ لَهُ" فيه ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن في محل رفع وهو فاعل، و "ه" ضمير متصل في محل جر وهو مجرور باللام.

فأجابه الله بقوله : "قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ تَكُ شَيْئًا" ٩ فضمير في كلمة "قَالَ" ضمير مستتر جوازا تقديره هو في محل رفع وهو فاعل، وكلمة "رَبُّكَ" فيه ضمير متصل "ك" في محل جر وهو مضاف إليه، وكلمة "خَلَقْتُكَ" فيه ضمير متصل "تُ" في محل رفع وهو فاعل، و "ك" ضمير متصل في محل نصب وهو مفعول به. وكلمة "تَكُ" فيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت في محل رفع وهو فاعل.

"فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا" ١١ فضمير في كلمة "خَرَجَ" و "أَوْحَى" ضمير مستتر جوازا تقديرهما "هو" في محل رفع وهو فاعل. و "ه" في كلمة "قَوْمِهِ" في محل جر وهو مضاف إليه. وضمير "هم" في كلمة "إِلَيْهِمْ" في محل جر وهو مجرور بـ"إلى". وفي كلمة "سَبِّحُوا" فيه ضمير متصل في محل رفع وهو فاعل.

"وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَدَّتْ مِنْ أهلكها مَكَانًا شَرِيًّا" ١٦ فضمير في كلمة "أذْكُرْ" ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت في محل رفع وهو فاعل. وكلمة "اتَّيَدَّتْ" فيه ضمير مستتر جوازا تقديره هي في محل رفع وهو فاعل. وكلمة "أهلكها" فيه ضمير متصل في محل جر وهو مضاف إليه.

"فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا" ١٧ فضمير في كلمة "فَاتَّخَذَتْ" فيه ضمير مستتر جوازا تقديره هي في محل رفع وهو فاعل. وكلمة "دُونِهِمْ" فيه ضمير متصل "هم" في محل جر وهو مضاف إليه. وكلمة "فَأَرْسَلْنَا" فيه ضمير متصل "نا" في محل رفع وهو فاعل. وكلمة "إِلَيْهَا" فيه ضمير متصل "ها" في محل جر وهو مجرور بـ"إلى". وكلمة "رُوحَنَا" فيه ضمير متصل "نا" في محل جر وهو مضاف إليه. وكلمة "تَمَثَّلَ" فيه ضمير مستتر تقديره هو في محل رفع وهو فاعل. وكلمة "هَا" فيه ضمير متصل "ها" في محل جر وهو مجرور باللام.

"قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا" ١٩ فضمير في الكلمة "قَالَ" ضمير مستتر جوازا تقديره هو في محل رفع وهو فاعل. وكلمة "أَنَا" ضمير منفصل في محل رفع وهو مبتدأ. وكلمة "رَبِّكِ" و "لَكِ" فيهما ضمير متصل في محل جر وهما مضاف إليه ومجرور باللام.

"قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا" ٢٠ فضمير في الكلمة "قَالَتْ" ضمير مستتر جوازا تقديره هي في محل رفع وهو فاعل. وكلمة "يَكُونُ" فيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو في محل رفع وهو فاعل. والكلمة "لِي" فيه ضمير متصل في محل جر وهو مجرور باللام. والكلمة "يَمْسَسْنِي" فيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو في محل رفع وهو فاعل، و "ني" ضمير متصل في محل نصب وهو مفعول به. وكلمة "أَكُ" فيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا في محل رفع وهو فاعل.

"يَا حَتَّ هُرُونَ مَا كَانَ مِنْكُ أَمْرًا سَوِيًّا وَمَا كَانَتْ مِنْكُ أَمْرًا سَوِيًّا" ٢٨ فالضمير في كلمة "كَانَ" ضمير مستتر جوازا تقديره هو في محل رفع وهو فاعل. وكلمة "أَمْرًا" و "أَمْرًا" هما ضميران متصلان في محل جر وهو مضاف إليه. وكلمة "كَانَتْ" فيه ضمير مستتر جوازا تقديره هي في محل رفع وهو فاعل.

"قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا" ٣٠ فالضمير في كلمة "قَالَ" ضمير مستتر جوازا تقديره هو في محل رفع وهو فاعل. وكلمة "إِنِّي" فيه ضمير متصل في محل نصب وهو اسم إن. وكلمة "آتَانِيَ، جَعَلَنِي" فيهما ضميران مستتران تقديرهما هو في محل رفع وهما فاعل، وضمير متصل "ي" في محل نصب وهو مفعول به.

"وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ" ٣٦ فالضمير في الكلمة رَبِّي ضمير متصل "ي" في محل جر وهو مضاف إليه. وكلمة "رَبُّكُمْ" فيه ضمير متصل "كم" في محل جر وهو مضاف إليه. وكلمة "فَأَعْبُدُوهُ" فيه ضمير متصل "واو جماعة" في محل رفع وهو فاعل، وضمير متصل "ه" في محل نصب وهو مفعول به.

"أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ" ٣٨ فالضمير في كلمة "بِهِمْ" ضمير متصل "هم" في محل جر وهو مجرور بالباء. وكلمة "يَأْتُونَنَا" فيه ضمير متصل، "واو جماعة" في محل رفع وهو فاعل، وضمير متصل "نا" في محل نصب وهو مفعول به.

"إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ" ٤٠ فالضمير في الكلمة إِنَّا ضمير متصل في محل نصب وهو اسم إن، "نَحْنُ" ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، وكلمة "نَرِثُ" فيه ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن في محل رفع وهو فاعل. وكلمة "عَلَيْهَا" فيه ضمير متصل في محل جر وهو مجرور بـ"على". والكلمة "وَإِلَيْنَا" فيه ضمير متصل في محل جر وهو مجرور بـ"إلى". وكلمة "يُرْجَعُونَ" فيه ضمير متصل، "واو جماعة" في محل رفع وهو فاعل.

ب- الاسم الذي تعود إليه الضمائر في سورة مريم

"ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا" ٢ فضمير "ك" في كلمة "رَبِّكَ" يعود إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم. و"ه" من كلمة "عَبْدَهُ" يعود إلى لفظ الجلالة كما بيّن المفسر في كتاب تفسير الشعراوي: "هذا الذي يتلى عليك الآن يا محمد بعبدك زكريا".²⁴

"قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الْأَرْسُ شَيْبًا وَلمَ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا" ٤ فضمير في كلمة "قَالَ" يعود إلى زكريا عليه السلام، و"ي" في كلمة "إِنِّي" و"مِنِّي" يعود إلى زكريا عليه السلام و"ك" في الكلمة "بِدُعَائِكَ" يعود إلى لفظ الجلالة، وكلمة "أَكُنْ" يعود إلى زكريا عليه السلام كما بيّنه المفسر في كتاب تفسير الشعراوي "قال زكريا بوصف من حاله ما تشهد معه الحاجة إلى الولد حالا ومثلا".²⁵

"وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوْلِيَّ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا" ٥ فضمير "ي" في كلمة "إِنِّي، وَرَائِي، امْرَأَتِي" يعود إلى زكريا عليه السلام. وفي الكلمة "خِفْتُ" يعود إلى زكريا عليه السلام، وكلمة "كَانَتِ" يعود إلى امرأة (زوجة زكريا عليه السلام). وكلمة "فَهَبْ" يعود إلى لفظ الجلالة. و"ك" من كلمة "لَدُنْكَ" يعود إلى لفظ الجلالة. كما بيّنه المفسر في كتاب تفسير الشعراوي: "قال زكريا في خوفه من المولي (عصبة الرجل في النسب كبن العم) على الدين أن يضيعه كما شاهد زكريا في بني إسرائيل. وامرأته عاقرة فهب لي من عندك ولدا من صلي".²⁶

"يُزَكِّرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا" ٧ فضمير في كلمة "إِنَّا" يعود إلى لفظ الجلالة (لتعظيم الله) و"نُبَشِّرُكَ" فيه يعود إلى لفظ الجلالة (لتعظيم الله) و"ك" يعود إلى زكريا عليه السلام. وكلمة "اسْمُهُ" فيه ضمير

²⁴محمد متولي الشعراوي، تفسير الشعراوي (مصر: إخبار اليوم، 1991)، ص. 9020.

²⁵محمد طاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص. 63.

²⁶الزحيلي، التفسير المنير....، ص. 53-54.

متصل "ه" يعود إلى غلام. وكلمة "تَجْعَلُ لَّهُ" يعود إلى الله تعالى، و "ه" يعود إلى اسم.²⁷ كما بيّنه المفسر في كتاب تفسير المنير: "فاستجاب الله دعاءه".²⁸

فأجاباه الله بقوله: "قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا" ٩ فضمير في كلمة "قَالَ" يعود إلى لفظ الجلالة، وكلمة "رَبُّكَ" فيه ضمير متصل "ك" يعود إلى زكريا عليه السلام، وكلمة "خَلَقْتُكَ" فيه ضمير متصل "ت" يعود إلى لفظ الجلالة و "ك" يعود إلى زكريا عليه السلام. وكلمة "تَكُ" يعود إلى زكريا عليه السلام.²⁹ كما بيّنه المفسر في كتاب تفسير المنير: "قال الله تعالى من جهة الملك مجيبا زكريا عما تعجب منه الأمر كما قلت هو علي سهل ميسور. وإذا أردت شيئا فقلت له كن فيكون. وقد خلقتك من العدم المحض ولم تك شيئا من قبل. أي الملك عجيبا لزكريا عما استعجب منه".³⁰

"فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا" ١١ فضمير في كلمة "خَرَجَ" و "أَوْحَى" يعودان إلى زكريا عليه السلام. و "ه" في كلمة "قَوْمِهِ" يعود إلى زكريا عليه السلام. وضمير "هم" في كلمة "إِلَيْهِمْ" يعود إلى قوم. وفي كلمة "سَبِّحُوا" يعود إلى قوم كما بيّنه المفسر في كتاب تفسير المنير: "فخرج زكريا على قومه من المحراب الذي وأشار إليهم أن يقولوا سبحان الله في الصباح والمساء في صلاتي الفجر والعصر".

"وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّيَدَّتْ مِنْ أهلكها مَكَانًا شَرْقِيًّا" ١٦ فضمير في كلمة "أَذْكُرُ" يعود إلى نبي محمد صلى الله عليه وسلم. وكلمة "اتَّيَدَّتْ" تعود إلى مريم. وكلمة "أهلكها" يعود إلى مريم كما بيّنه المفسر: "اذكر يا محمد في كتاب الله الذي أوحاه إليك مما تذكر قصة مريم، ابتعدت عنهم من نبد الشيء إلى بيت المقدس".³¹

"فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا" ١٧ فضمير في كلمة "فَاتَّخَذَتْ" تعود إلى مريم. وكلمة "دُونِهِمْ" فيه ضمير متصل "هم" يعود إلى "أهلكها وقومها". وكلمة "فَأَرْسَلْنَا" فيه ضمير متصل "نا" يعود إلى لفظ الجلالة (لتعظيم الله). وكلمة "إِلَيْهَا" يعود إلى مريم. وكلمة "رُوحَنَا" فيه ضمير متصل "نا" يعود إلى لفظ الجلالة (لتعظيم الله). وكلمة "تَمَثَّلَ" فيه ضمير مستتر تقديره هو يعود إلى روح (جبريل). وكلمة "هَآ" فيه ضمير متصل "ها" يعود إلى مريم كما بيّنه المفسر: "أي استترت منهم وتوارت، فأرسل الله إليها جبريل عليه السلام على صورة إنسان تام كامل".³²

"قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا" ١٩ فضمير في كلمة "قَالَ" ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى جبريل. وكلمة "أَنَا" ضمير منفصل يعود إلى جبريل. وكلمة "رَبِّكِ" و "لَكِ" فيهما ضمير متصل يعود إلى مريم كما بيّنه المفسر: "قال جبريل أنا رسول ربك الذي يتولاك ويرعاك ويجرسك فلا تخافي".³³

"قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا" ٢٠ فضمير في كلمة "قَالَتْ" ضمير مستتر جوازا تقديره هي يعود إلى مريم. وكلمة "يَكُونُ" فيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى غلام. وكلمة "لِي" فيه ضمير متصل يعود إلى

²⁷الزحيلي، التفسير المنير.....، ص. 55.

²⁸الشعراوي، تفسير الشعراوي.....، ص. 9032.

²⁹الزحيلي، التفسير المنير.....، ص. 56.

³⁰المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير.....، ص. 850.

³¹الشعراوي، تفسير الشعراوي.....، ص. 9048-9051.

³²المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير.....، ص. 852.

³³الشعراوي، تفسير الشعراوي،، ص. 9052.

مريم. وكلمة "يَمَسِّنِي" فيه ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى بشر و "ني" ضمير متصل يعود إلى مريم. وكلمة "أَكُ" فيه ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا يعود إلى مريم كما بيّنه المفسر: "فتعجبت مريم مما سمعت وقالت لجبريل: كيف يكون لي غلام؟ ولا أملك زوج، ولم أكن زانية".³⁴

"يَأْتَتْ هُرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوًّا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَعِيًّا" ٢٨ فالضمير في كلمة "كَانَ" ضمير مستتر جوازا تقديره هو يعود إلى أب. وكلمة "أَبُوكِ و أُمُّكِ" هما ضميران متصلان يعودان إلى مريم. وكلمة "كَانَتْ" فيه ضمير مستتر جوازا تقديره هي يعود إلى أم مريم. كما بيّنه المفسر: "قال القوم لمريم يا شبيهة هارون في العبادة، كيف تأتين بمثل هذا؟ ليس أبوك فاجرا وليست أمك زانية. فمن أين يأتيك السوء، ومن أين لك هذا الولد؟".³⁵

"قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا" ٣٠ فالضمير في كلمة "قَالَ" ضمير مستتر جوازا تقديره يعود إلى عيسى عليه السلام. وكلمة "إِنِّي" فيه ضمير متصل يعود إلى عيسى عليه السلام. وكلمة "ءَاتَانِي، جَعَلَنِي" فيهما ضميران مستتران تقديرهما هو يعودان إلى لفظ الجلالة وضمير متصل "ي" يعود إلى عيسى عليه السلام كما بيّنه المفسر: "قال عيسى: إني عبد الله ولا أعبد غيره. والله سينزل عليّ الإنجيل وقدّر لي أي أكون نبيا".³⁶

"وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ" ٣٦ فالضمير في الكلمة رَبِّي ضمير متصل "ي" يعود إلى عيسى بن مريم. وكلمة "رَبُّكُمْ" فيه ضمير متصل "كم" يعود إلى قوم عيسى بن مريم. وكلمة "فَأَعْبُدُوهُ" فيه ضمير متصل و "واو الجماعة" يعود إلى قوم عيسى بن مريم وضمير متصل "ه" يعود إلى الله كما بيّنه المفسر: "أي أمر الله به عيسى قومه. واعبدوا الله وحده لا شريك له، وهذا الذي هو الطريق المستقيم ولا يضل سالكه".³⁷

"أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لُكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ" ٣٨ فالضمير في كلمة "بِهِمْ" ضمير متصل "هم" يعود إلى الكفار. وكلمة "يَأْتُونَنَا" فيه ضمير متصل، "واو جماعة" يعود إلى الكفار وضمير متصل "نا" يعود إلى لفظ الجلالة (لتعظيم الله) كما بيّنه المفسر: "يقول تعالى مخبرا عن الكفار يوم القيامة: تنهم يكونون أسمع شيء وأبصره ولكن في الدنيا لا يسمعون ولا يبصرون ولا يعقلون".³⁸

"إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ" ٤٠ فالضمير في كلمة "نَحْنُ" ضمير متصل يعود إلى لفظ الجلالة (لتعظيم الله) "نَحْنُ" ضمير منفصل يعود إلى لفظ الجلالة (لتعظيم الله) وكلمة "نَرِثُ" فيه ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن يعود إلى لفظ الجلالة (لتعظيم الله). وكلمة "عَلَيْهَا" فيه ضمير متصل يعود إلى كلمة الأرض. وكلمة "وَإِلَيْنَا" فيه ضمير متصل يعود إلى الله (لتعظيم الله). وكلمة "يُرْجَعُونَ" فيه ضمير متصل و "واو جماعة" يعود إلى المشرك.³⁹ كما بيّنه المفسر: "أي يقول الحق سبحانه وتعالى نرث الأرض وهي الكون كله ملك له تعالى هذا في الدنيا أو الآخرة".⁴⁰

³⁴الرحيلي، التفسير المنير.....، ص. 69.

³⁵الرحيلي، التفسير المنير.....، ص. 82.

³⁶الرحيلي، التفسير المنير.....، ص. 80-82.

³⁷الرحيلي، التفسير المنير.....، ص. 96.

³⁸المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير.....، ص. 857.

³⁹ M. Quraish Shihab, *Tafsir AL-Mishbah*..... h. 453-454

⁴⁰الش

عراوي، تفسير الشعراوي، ص. 9059.

وسلكت الباحثة لجمع هذه البيانات بتحديد الآيات القرآنية من القرآن الكريم وهي في سورة مريم. ووجدت الباحثة ستة وأربعون ضميرا جمعا ولكن معناه للمفرد ومقصوده لتعظيم الله تعالى (ثلاثون ضمير متصل، ضميران منفصلان وأربعة عشر ضمير مستتر وجوبا). وهي: في الآية 7، 12، 13، 17، 21، 38، 40، 49، 50، 52، 52، 57، 58، 67، 68، 69، 70، 72، 73، 74، 77، 78، 80، 83، 84، 85، 86، 87، 88.

وتجد الباحثة الضمائر الاجتماع في مراعاة اللفظ والمعنى بُدئ باللفظ ثم بالمعنى يعني في الآية الخامسة وسبعين: "قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّعَاءَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا" ٧٥ غاية للمد وجمع الضمير في الفعلين باعتبار معنى من كما أن الأفراد في الضميرين الأولين باعتبار لفظها. وفي الآية 81 تتضمن الضمير للعاقل ولكن عوده لغير عاقل أو ضده: "وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ ءَالِهَةً لَّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا" ٨١ في كلمة "لَيَكُونُوا" ضمير الجمع يعود إلى كلمة ءالهة. وفي الآية الثانية وثمانين: "كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا" ٨٢ في كلمة "سَيَكْفُرُونَ وَيَكُونُونَ" ضمير الجمع يعود إلى كلمة ءالهة. وأجرى على كلمة ءالهة ضمير للعاقل لأن المشركين توهموا الأصنام عقلاء ومدبرين.⁴¹ وفي الآية الثالثة وثمانين: "أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكُفْرِينَ تَأْتِيهِمْ آزًا" ٨٣ في كلمة "تَأْتِيهِمْ" ضمير المؤنثة يعود إلى كلمة الشياطين، ولكن المقصود من كلمة الشياطين هنا "السلطان". كما يُبين في تفسير الجلالين "سلطانهم تهيجهم إلى المعاصي".⁴²

تدل على نتائج هذا البحث، فتنقسم الضمائر في سورة مريم وفقا لظهوره أو استتاره إلى ضمائر بارزة ومستترة، والبارزة تنقسم إلى متصلة ومنفصلة، والمستترة تنقسم إلى الوجوب والجواز. والضمائر وقفا للدلالة تدل على المتكلم والمخاطب والغائب، والضمائر وفقا لمحلها الإعرابي إلى ضمائر تقع في محل رفع وفي محل نصب وفي محل جر، وإعرابه مبتدأ وخبره، فاعل، مفعول به، إنّ وخبره، مجرور بحرف الجر، مضاف ومضاف إليه وغير ذلك، واتفق هذه النتائج بالبحث الذي كتبه رباب علي طوبان.⁴³

ويجب التطابق بين الضمير ومرجعه كما اتفق بالبحث الذي كتبه محمد محمود القاضي.⁴⁴ ويعود معنى الضمير على ما يوافقه مفردا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنثا كما اتفق بالبحث الذي كتبه حسين عبد النافع أبانكندا.⁴⁵ مثلا في الآية 2 في سورة مريم، الضمير المتصل للمذكر "ك" يعود إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وفي الآية 4 في سورة مريم، الضمير المستتر جوازا تقديره هو في لفظ "وَهَنَ" يعود إلى كلمة بعده "العظم". وفي الآية 17 في سورة مريم،

⁴¹ أحمد بن طاهر بن عاشور، تفسير التحرير والتنوير، ص. 168.

⁴² جلال الدين محمد بن أحمد المحلي، تفسير القرآن العظيم، (المجلد الثاني، سورابايا: دار العلم)، ص. 18.

⁴³ رباب علي طوبان، سورة سبأ (دراسة دلالية في أمثلة من الضمائر)، مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد 63، 2020، ص.

⁴⁴ محمد محمود القاضي، تكفيك الضمائر دراسة في المصطلح والقضية، مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة العدد التاسع والثلاثون،

⁴⁵ حسين عبد النافع أبانكندا، الضمائر في اللغة العربية واللغة الإنجليزية دراسة تقابلية، مجلة الناطقين بغير اللغة العربية، المؤسسة

الضمير المتصل في لفظ "آتخذت" يعود إلى مريم. وفي الآية 19 في سورة مريم، الضمير المنفصل في لفظ "أنا" يعود إلى جبريل. وفي الآية 36 في سورة مريم، الضمير المتصل في لفظ "وربكم" يعود إلى قوم عيسى بن مريم. تلك الضمائر السابقة تطابق بين الضمير ومعنى عوده بين المفرد والمتنى والجمع والمذكر والمؤنث. وكذلك بضمير الآخر، هي التطابق بين معنى عود الضمائر المذكر والمؤنث، المفرد والتثنية والجمع. ولكن، وُجدت في بعض الآيات من القرآن الكريم لم يتطابق الضميرُ مرجعَه بين المفرد والتثنية والجمع والمذكر والمؤنث لتعظيم الله⁴⁶ أو لمراعاة اللفظ⁴⁷ كما في الآية 7، 8، 13، 17، 21، 40 و 75، 81، 82، 83.

الخلاصة

وجدت الباحثة 441 ضميرا في سورة مريم وهي: 127 ضميرا متصلا للغائب، 41 ضميرا متصلا للمخاطب، 94 الضمير المتصل للمتكلم، 5 ضمائر منفصلة للغائب، ضميرا منفصلا للمخاطب، 3 ضمائر منفصلة للمتكلم، 180 ضميرا متصلا مستترا جوازا للغائب، 30 ضميرا مستترا وجوبا للمخاطب، 32 ضميرا مستترا وجوبا للمتكلم في محل رفع ونصب وخفض أو جر. ولكن لاختصار البحث، تبين الباحثة ضمائرا معينا وهي إحدى الضمائر البارزة (المتصلة والمنفصلة) وإحدى الضمائر المستترة (وجوبا وجوازا). وتختصر الباحثة الضمائر العائدة في هذه الآية وهي العائدة إلى لفظ الجلالة، محمد صلى الله عليه وسلم، زكريا عليه السلام، زوجة زكريا، الغلام أو الولي، مريم عليها السلام، جبريل عليه السلام، أب وأم مريم، عيسى عليه السلام، قوم عيسى عليه السلام، والكفار. وفي سورة مريم 64 ضميرا جمعا ولكن معناه للمفرد ومقصوده لتعظيم الله تعالى منها في الآية 7، 8، 13، 17، 21، 40. ضمائر الاجتماع في مراعاة اللفظ والمعنى بُدئ باللفظ ثم بالمعنى في الآية 75. وفيه ضمير جمع للعقلاء ولكن عوده لغير عاقل أو ضده في الآية 81، 82، 83.

المراجع

إسماعيل بن عمر بن كثير. المصباح المنير في تهذيب تفسير ابن كثير. رياض: دار السلامة للنشر والتوزيع، 2013.
البروسوي، إسماعيل حقي. تفسير روح البيان. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
الزحيلي، وهبة. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج في آخر الكتاب وفهرسه الفبائية شاملة. الجزء الخامس عشر. بيروت-لبنان: دار الفكر.

السبت، خالد بن عثمان. قواعد التفسير جمعا ودراته. المجلد الأول. القاهرة: دار بن عفان

الشعراوي، محمد متولي. تفسير الشعراوي. مصر: إخبار اليوم، 1991.

الصابوني، محمد علي. صفوة التفاسير. مكة المكرمة: جامعة الملك عبد العزيز.

الغلابيني، مصطفى. جميع الدروس العربية. بيروت: دار الفكر، 2003.

⁴⁶عبد الرزاق المهدي، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للإمام برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي.....، ص.

⁴⁷خالد بن عثمان السبت، قواعد التفسير جمعا ودراته، المجلد الأول، القاهرة: دار بن عفان، ص. 410.

- المحلي، جلال الدين محمد بن أحمد. تفسير القرآن العظيم. المجلد الثاني. سورابايا: دار العلم.
المهدي، عبد الرزاق غالب. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للإمام برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي.
الجزء الرابع. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية.
النيسابوري، أبي الحسن مسلم بن حجاج القشيري. صحيح مسلم. المجلد الثاني. بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية،
1971.
عبد النافع أبانكندا، حسين. الضمائر في اللغة العربية واللغة الإنجليزية دراسة تقابلية. مجلة الناطقين بغير اللغة العربية،
المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، العدد 5، الرقم 12، 2021.
علي طويان، رباب. سورة سبأ (دراسة دلالية في أمثلة من الضمائر). مجلة كلية العلوم الإسلامية، العدد 63، 2020.
محمد طاهر بن عاشور. تفسير التحرير والتنوير. الجزء السادس عشر. تونس: الدار التونسية، 1984.
محمود القاضي، محمد. تكفيك الضمائر دراسة في المصطلح والقضية. مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة، الرقم التاسع
والثلاثون. 2020.
Akmaliyah. "Analisis Kesetaraan Gender Pada Kata Ganti Orang dalam Bahasa Arab dan Sunda." *Harakat An-Nisa: Jurnal Studi Gender Dan Anak*, 1, 4 (2019).
Alfianor. "Pengelolaan Pembelajaran Maharah Istima' Dan Kalam Oleh Himpunan Mahasiswa Prodi PBA STIQ Amuntai." *Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan Dan Kemasyarakatan* 16, no. 2 (2022).
Aqsho, Muhammad. "Kaidah-Kaidah Tentang Penafsiran Alquran." *Jurnal Warta, Universitas Dharmawangsa*, 49.
asyli, Yusuf al-Mar'. *Ulum Al-Quran al-Karim*. Beirut: Daar al-Ma'rifah, 2017.
Dwi Fitriyani, Feby, Ely Triasih Rahayu, and Hartati. "Kata Ganti Allah Dalam Al-Qur'an Terjemahan Bahasa Jepang." *Sphota: Jurnal Linguistik Dan Sastra*, 2, 13 (2021).
Hafizh, Muhammad, Moh Isa Anshary, and Erika Septiana. "Kata Nahnu Sebagai Kata Ganti Allah Dalam Al-Qur'an (Studi Komparatif Kitab Tafsir Al-Kasysyaf Dan Tafsir Al-Qur'an Al-'Azhim)." *Al-Misykah: Jurnal Kajian Al-Quran Dan Tafsir* 2021, No. 2.
Hasanah, Mir'atun, Hasbullah, and Ade Destri Deviana. تحليل أساليب الجناس في بعض المنظومات ألفية ابن مالك. *Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan Dan Kemasyarakatan* 16 (2022).
Kamalia. "Pronomina (Isim Dhamir Atau Kata Ganti Dalam Bahasa Arab (Tinjauan Gender)." *Al-Idârah*, 2, VII (2019).
Kamus, and Saadal Janna. "Hikmah Dan Kedudukan Nakirah Dan Ma'rifah Dalam Al Quran." *Al-Muallaqat: Journal of Arabic Studies*, 1, 1 (2021).
Kausari, Ahmad, Lailatul Qomariah, and Ade Destri Deviana. "المركب الإضائي والمركب الوصفي في سورة الكهف." *Al Qalam: Jurnal Ilmiah Keagamaan dan Kemasyarakatan* 16, No. 3 (2022).
Roihan Daulay, Muhammad. "Studi Pendekatan Alquran." *Jurnal Thariqah Ilmiah*, Vol. 1, No. 1 (2014).

Nurul Jannah : الضمائر في سورة مريم

Sugiono. *Metode Penelitian Pendidikan*. 16th ed. Bandung: Alfabet, 2013.

Syarifuddin, dan Muhyiddin Niat. “Analisis Kata Ganti (Dhamir) dalam Al-Qur’an Surat As-Sajdah Serta Metode Pembelajarannya.” *Jurnal Al-Bayan*, 2, 8 (2016).

Syihabuddin. “Transkulturasi Dalam Penerjemahan Pronomina Pada Terjemahan Alquran Bahasa Sunda.” *Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban*, 1, 5 (2018).

Zahid, Moh. “Perbedaan Pendapat Ulama Tentang Jumlah Ayat Alquran dan Implikasinya Terhadap Penerbitan Mushaf Alquran Di Indonesia.” *Nuansa* 9, no. 1 (2012).